القدرة التنبؤية للقيم التربوية في التعصب الفكري لدى عينة من طلاب جامعة شقراء

أ.م.د. علي محمد الشلوي

كلية التربية بالدوادمي/ جامعة شقراء

The Predicting Ability of Educational Values in Dogmatism among A sample of Shaqra University Students

Abstract

The purpose of the study is to investigate the most prominent educational values according to study level and major; as well as exploring its predicting ability of dogmatism among the study sample. To achieve this aim the researcher developed two scales for educational values and dogmatism. The sample of the study consisted of (400) students from the education faculty and science faculty in Shaqra University. The findings of the study showed that there were no significant statistical differences at the level of (0.05) attributed to major. Moreover, there were no significant statistical differences at the level of (0.05) attributed to study level. However, the predicting ability was evident in the study.

Key Words: Educational values. Dogmatism. Major. Study Level.

الملخص

هدفت الدراسة إلى البحث عن القيم التربوية الأكثر انتشاراً وفقاً لمتغيري الدراسة المستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، ومعرفة القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري لدى عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياسين للقيم التربوية والتعصب الفكري، وتكونت عينت الدراسة من(400) طالب من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة شقراء، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص عند مستوى(0.05) تعزى للتخصص الدراسي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) تعزى للمستوى الدراسي، كما أظهرت الدراسة القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري، وقد أوصت الدراسة.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، التعصب الفكري، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي.

مقدمة

يعدّ الشباب الأساس في بناء المجتمع، وهم الاستثمار الأمثل للأمة التي ينبغي أن تسخّر لهم الإمكانيات للعناية بهم، وتربيتهم على القيم التربوية إذا أرادت التقدم والتطور.

وتهتم الجامعات بنمو الطلاب وجدانياً واخلاقياً وجسدياً، ومن أهم الجوانب التي تهتم بها؛ القيم التربوية لما تمثله من إطار مرجعي للفرد والمجتمع، وتدفع لتبني الأفراد لأفكار متزنة متحررة من التعصب الفكري، والتقليد الأعمى(زامل، 2015). كما أن لما يتلقاه الطلاب من معارف وخبرات طوال دراستهم الجامعية؛ ترسيخ للقيم لديهم، وإزالة التناقضات الفكرية والقيمية لديهم(المخزومي، 2008). وتعدّ القيم معياراً لضبط سلوك الفرد والمجتمع، وتعمل على تجانس أفراده، والسير وفق القواعد والأنظمة المرعية التي يتبناها المجتمع، وينشئ عليها أفراده.

وتمثّل القيم التربوية التي يتبناها الأفراد؛ المحرك الرئيس لأفكارهم وأقوالهم وأفعالهم، كما أنها تمثل معياراً لاختياراتهم وتفضيلاتهم(الديب، 2006). ويشكل التعصب بشتى صوره تحدياً تواجهه الأفراد والجماعات، ويشكل التعصب خطراً على المجتمع، والصراع الفكري المعاصر ينعكس على السلوك؛ ومن هنا ظهرت أزمة عالمية للتباين بين الفكر والقيم التربوية.

وقد سعت الحكومة السعودية حثيثاً لمواجهة التعصب الفكري، وبيان خطورته، وتبنت نشر الفكر السوي من خلال برامج وقائية عديدة حيث أنشأت العديد من مراكز البحث العلمي، والكراسي البحثية لدعم الدراسات المتعلقة بالتعصب، ونشر الوسطية(غادة الطريف، 2014).

مشكلة الدراسة

في ضل الانفتاح الثقافي، وضعف القيم التربوية التي تضبط سلوك الأفراد. ومع ضعف إحساس الأفراد بالهوية والانتماء؛ أصبحت الحاجة ملحة لغرس هذه القيم، وتنميتها في نفوس طلاب الجامعات، لأنها صمّام الأمان من التعصب بشتى صورة وأشكاله، وتبني قيم متوازنة، وبعدهم عن التعصب.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما القيم التربوية الأكثر انتشاراً لدى عينة الدراسة في ضوء متغيري المستوى والتخصص الدراسي؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في القيم التربوية تعزى للمستوى الدراسي لدى طلاب جامعة شقراء؟

ب . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في القيم التربوية تعزى للتخصص الدراسي لدى طلاب جامعة شقراء؟

2. ما القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من الجانبين النظري والتطبيقي:

الأهمية النظرية

- تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن علاقة القيم التربوية بالتعصب الفكري.
- إثراء المكتبة العربية في هذه المتغيرات التي لم تأخذ حقها من الدراسة في المجالين التربوي والنفسي.
- أهمية فئة الشباب الذين يعدون عماد المجتمع، وفي تحصينهم قيمياً وفكرياً؛ قوة وتماسكاً للمجتمع.

الأهمية التطبيقية

- تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النتائج التي يمكن أن تسفر عنها، والتي قد تبين القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري.

أهداف الدراسة

- معرفة دور القيم التربوية على سلوك الأفراد، وإصدارهم للأحكام.
- توجيه الجهود لمحاربة التعصب الفكري، وسيادة مفهوم التسامح، وقبول الاختلاف في الرأي.
- الإسهام من خلال هذه الدراسة في إعطاء مؤشرات للوقاية من التعصب الفكري.

مصطلحات الدراسة

القيم التربوية: هي مبادئ وقوانين ومعيار للحكم تتكون لدى الفرد منذ الصغر، وتوجه اهتماماته، وآرائه، واتجاهاته، وتصرفاته نحو أشخاص أو قضايا معينة.

التعصب الفكري: هو استعداد واتجاه غير مبرر يتشكل من خلال التعلم والتقليد، ويؤثر في الإدراك والتفكير، ويوجه السلوك، ويؤدي إلى استجابات معينة. أو هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس التعصب الفكري.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بالزمن الذي تطبق فيه، وهو الفصل الدراسي الأول لعام 1438هـ، وبالمكان الذي تطبق فيه وهو طلاب كليتي التربية والعلوم بالدوادمي. كما تتحدد بالمتغيرات التي تتناولها، وهي القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي. كما تتحدد بالمنهج الوصفي المستخدم، وعينة الدراسة التي كان قوامها (400) طالباً بواقع (200) طالب من كلية التربية، و(200) طالب من كلية العلوم. كما تتحدد بالمقاييس المستخدمة، وهما مقياس القيم التربوية من إعداد الباحث، ومقياس التعصب الفكري من إعداد الباحث.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يناسب طبيعة الدراسة الحالية. كما قام الباحث بعمل المعالجات الاحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، حيث تم حساب معاملات الارتباط، ومعاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، ومعاملات ارتباط بيرسون، واختبار(T-test)، واختبار(ONE- ANOVA)، وتحليل التباين ومعامل الانحدار للإجابة على أسئلة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

القيم التربوية

يمكن تعريف القيم بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تضبط وتنظم سلوك الفرد والمجتمع، وتستمد من القيم والاتجاهات التي تسود في المجتمع، وتمثل أهم المقومات التي تسهم في تجانس الأفراد؛ مما يؤدي إلى انصياعهم لنظام المجتمع، وقيمه السائدة (السليم، 2015). وذهبت (أمل حسين، 2010) إلى أنها القيم والمبادئ أو الأسس التي يراد غرسها في أنفس الطلاب من خلال المواقف التعليمية المختلفة، والمناهج والكتب والقصص والأنشطة بحيث توجه سلوكهم إلى ماهو مرغوب فيه وفق ثقافة المجتمع، وفلسفته التربوية. وفي (أسماء العُمري، 2015) يعتبر التربويون القيم أساساً في ثقافة المجتمع؛ لما تلعبه من دور في تشكيل وتوجيه السلوك، وبناء شخصية الأفراد بما يتوافق مع قيم المجتمع. كما أنّ القيم المتوازنة التي يتبناها المجتمع؛ صمّام أمان من الانحراف والتعصب الفكري، كما أنها تدعو إلى التآلف والتسامح، ونبذ العنف والتعصب(أبو زيد ومريم الزيود، 2007).

وتعدّ القيم مكون ومن مكونات الشخصية حيث أنّ سلوك الفرد؛ هي نتاج قيمه، كما أنّه من خلالها يكون إدراكه لذاته وللآخرين، وهي ضمان لحفظ الفرد والمجتمع، وتعدّ الأساس في حفظ ونقل تراث المجتمع عبر الأجيال، ومن أهم المصادر التي تشتق منها القيم التربوية؛ القيم الدينية، والقيم الاجتماعية.

وتمثّل القيم مقوم من المقومات التي تسهم في تجانس أفراد المجتمع، وانصياعهم لنظام المجتمع، وقيمه(السليم، 2014).

وتتكون القيم من ثلاثة أبعاد، هي: البعد المعرفي الذي يشمل المعلومات والمعارف المرغوبة، والبعد الانفعالي الذي يمثل الطاقة الانفعالية التي تصاحب القيمة، وتتناسب في قوتها مع قوة القيمة لدى الفرد، والبعد السلوكي الذي يتضمن النشاط الذي يقوم به الفرد لتحقيق القيم التي يؤمن بها الفرد(شادية التل، 2003). وتعاني المجتمعات في الوقت الحاضر من أزمة في القيم، والاختلاف بين الأمم يعود إلى اختلافهم في القيم التي يتبناها كل مجتمع(المالكي، 2009).

ويمكن النظر إلى القيم على أنها تنظيمات لأحكام انفعالية، كما تعدّ محصلة لمجموعة الاتجاهات التي يتبناها الأفراد، وتنعكس على سلوكهم.

أهمية تعليم القيم التربوية

تعد القيم المصدر الأساسي لأحاسيس وأقوال وأفعال الفرد؛ لذا تمثل المكون الأساسي لشخصيته، وعن طريقها يتم تحديد مكانة الفرد في مجتمعه، وهي بمثابة المعيار الذي يحكم وينظم تصرفاته، ويقيه من الانحراف، كما أن ضعفها يؤدي إلى التبعية والدونية (الديب، 2006).

وتلعب القيم التربوية دور مهم في أي نشاط إنساني فهي المعيار الموجه للسلوك، فهي المعيار الموجه للسلوك، وعن طريقها يتعلم الفرد كيف يوفق بين مصالحه ومصالح الآخرين، ويتخذ القرار المناسب، كما أنّ للقيم التربوية التي يفهمها الجميع، ويلتزمون بها؛ تأثير على النظام التربوي انطلاقاً من الأهداف إلى النتائج في خطوات واضحة (Metais, 1997).

وقد حدّد (الجلاد، 2005) مجموعة من الأدوار التي يؤديها المربي لتعليم القيم وتعزيزها، وهي:

1- الشعور بأهمية الدور الذي يقوم به في تعليم القيم.

2- التعريف بأهمية القيم، وأنها المعيار في التفاضل بين البشر.

3- التعرف على القيم السائدة بين الطلاب، ومعرفة الإيجابي والسلبي منها.

4- تبني القيم التي ينبغي على الطلاب تمثلها خلال دراستهم.

5- محاولة الكشف عن مظاهر الصراع القيم السلبية على الطلاب.

وخلاصة القول يرى الباحث أنّ الجامعة لا تستطيع القيام بدورها، وتحقيق الأهداف المنوطة بها؛ مالم تكن هناك قيم تربوية توجهها، حيث أن التربية عملية قيمية، ولإنجاحها نحتاج إلى قيم مرجعية توجهها بما يحقق النمو السوي للطلاب في جميع الجوانب، ويمنعهم من الانحراف الفكري والعنف.

نظريات اكتساب القيم

نظرية التحليل النفسي: ويرى أصحاب هذه المدرسة إلى أنّ عملية اكتساب القيم تبدأ منذ الطفولة المبكرة حيث يكتسب الطفل الأنا الأعلى من خلال التوحد الوالدي من نفس الجنس(عبدالرؤوف والمصري، 2013). حيث يقوم الطفل في المرحلة الأوديبية بتقليد الوالد من نفس الجنس، ثم بعد ذلك يتشرب هذه القيم وتصبح جزءً من تكوينه الشخصي.

النظرية السلوكية: وذهب أصحاب هذه المدرسة إلى أنّ اكتساب القيم يتم عن طريق التعزيز، ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية (عبدالرؤوف والمصري، 2013). ويرون أنّ القيم تكتسب من خلال التفاعل مع المثيرات البيئية، وتعزيز القيم المرغوب فيها، والعقاب للقيم غير المرغوبة.

النظرية المعرفية: ويرجع أصحاب هذه المدرسة إلى أنّ اكتساب القيم إلى التفكير الأخلاقي حيث أنّ نموه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإصدار الأحكام. وقد ذهب بياجيه Piaget,1958 إلى أنّ أحكام الطفل الخُلُقية هي التي تحدّد القيم التي يتبناها(عبدالرؤوف والمصري، 2013). أما كولبرج Kohlberg, 1988 فقد وضع مراحل للنمو الخُلُقي، والتي من خلال تنميتها يصل الفرد إلى مستوى قيمي عالٍ، وتصبح جزءً من شخصيته (الغامدي، 2011).

التعصب الفكري: والتعصب كاتجاه نفسي منفصل يمكن تحديده عن طريق القيم والمعايير الاجتماعية التي يتم تعلمها منذ الصغر دون نقد أو تفكير(زهران، 2005). وأسباب التعصب الفكري متعددة، ومتشعبة، وتعمل بنسب متفاوتة، ويختلف تأثيرها من فرد لآخر. كما أن التعصب يعدّ مكوناً وسمة من سمات الشخصية.

ويمكن عزو التعصب الفكري إلى أسباب نفسية، وتنشأ في العقل الباطن أو اللاشعور، وقد ذهب فرويد إلى أنّ التعصب يظهر في شكل طاقة انفعالية زائدة تحتاج إلى تفريغ؛ لذا قد يتبنا الفرد فكراً معيناً أو يحارب فكراً مخالفاً بدون مبرر لذلك(القشعان، 2010). وقد ذهب المعايطة(2010) إلى أن التعصب كفكر يعدّ مكتسباً، ومتعلماً، وغير فطري نتاج الخبرات السابقة للفرد، والتفاعل مع المجتمع حيث يمكن إرجاعه إلى التنشئة الاجتماعية منذ الصغر سواء عن طريق الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو الإعلام. ويرى الباحث أنّ التعصب وإن كان مكتسباً إلا أن هناك استعداد لدى الفرد، وقابلية للتعصب الفكري. وقد ذهب فرويد إلى أنّ التعصب ينشأ نتيجة تضخم الأنا لدى الفرد؛ مما يؤدي إلى تشكل الشخصية غير السوية، ويؤثر على سلوك الفرد تجاه الآخرين، ويكون أكثر استعداد للتعصب(الخراز، 2005).

ومن كانت لديهم نزعة إلى التعصب يتجاهلون حقيقة أنّ الفكر ما هو إلا اجتهاد قابل للصواب والخطأ، وليس لأحد أو رأي صفة القدسية حتى في المسائل الشرعية الفرعية التي يقبل فيها الاجتهاد، وهذا ما أكدته دراسة(البعداني، 2014).

نظريات اتجاهات التعصب

اتجاه التحليل النفسي: ويرى هذا الاتجاه أهمية البعد النفسي في نشؤ التعصب، ويؤكدون على أهمية وجود ديناميات معيّنة في شخصية الفرد تدفعه إلى تبني النمط التعصبي، كما أنّ اللاشعور يلعب دوراً في ذلك(عبدالله، 1997). ويذهب فرويد إلى أنّ في التعصب دليل على أنّ الفرد يملك ميولاً للإسقاط على الآخرين أو التبرير أو الإعلاء؛ مما يعانيه من أفكار أو انفعالات غير مرغوبة. وهذه الحيل قد تكون شعورية أو لا شعورية يستخدمها الفرد للتخلص من تأنيب الضمير الأنا الأعلى" (الغامدي، 2011).

الاتجاه السلوكي: ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أنّ كل السلوك متعلم، ومكتسب سواء أكان إيجابياً أم سلبياً، ومن ذلك التعصب الفكري. والفرد يتعامل مع الآخرين نتيجة الخبرات التي يكتسبها خصوصاً في المراحل العمرية المبكرة، ويتم ذلك من خلال تقليد سلوك الأكبر سناً حتى يكون مقبولاً في محيطه، وذلك من خلال التعزيز والعقاب الذي يمارسه المجتمع على افراده.

ويلعب الإشراط دور في اكتساب الاتجاهات التعصبية، وذلك من خلال الارتباط الشرطي بين الاتجاه والتنبيه الانفعالي، والاقتران بين الاتجاه والتعزيز والعقاب(عبدالله، 1997).

الاتجاه المعرفي: ويذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أنّ المعرفة تشمل المدركات والمعتقدات التي يكونها الفرد، وقد أظهرت الدراسات كما في عباس وجعفر(2013) أنّ الجوانب الإدراكية للاتجاهات العنصرية تتأثر بثلاثة عوامل، وهي: الصفات الموضوعية للجماعة، ووجود علاقات صداقة أو عداء بينهم، والسمات النفسية لهم.

والتعصب يمثل معياراً لدى الأفراد، ويتم اكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية، ويتشربها نتيجة خبرات التعلم لديه.

الاتجاه الاجتماعي: ويذهب باندورا ,Bandura 1980إلى أنّ التعصب يحدث نتيجة النمذجة، والمحاكاة، ويحدث من خلال التدعيم الذاتي أو الخارجي، ويكتسب منذ الصغر من الوالدين حيث تقوم الأسرة بدور كبير في تعليم أطفالها الاتجاهات التعصبية(عباس وجعفر، 2013). كما أنّ الأقران عن طريق ما يسمى مجاراة الأقران؛ يقومون بدور فعّال في تبني الفرد مثل هذا الاتجاهات التعصبية، وكذلك المعلمين والمربين وأساتذة الجامعات يمثلون مكوناً من مكونات نشوء لتعصب الفكري حيث تعدّ الجامعات مرتعاً للصراعات الفكرية. كما أنّ للإعلام تأثير خطير إما إيجاباً أو سلباً في تشكيل التعصب بشتى صوره وأشكاله، وقد ظهر الممثل ناصر القصبي في برنامجه سلفي بمحاكاة أصحاب الفكر الضال، وظهر وهو يقتل من قبل والده، فكم من مراهق قام بقتل أحد أفراد أسرته أو بعضهم في محاكاه لهذا السلوك المشاهد.

الدراسات السابقة: قامت فائزة قحطان(2002) بدراسة هدفت إلى تحديد القيم التربوية التي تمارسها طالبات جامعة تعز من وجهة نظرهن، وتكونت عينة الدراسة من(801) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياساً من إعدادها، وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي. وفي دراسة كراما وروﻻ (Karma & Rula, 2005) هدفت إلى الكشف عن أثر ممارسة القيم ضمن برنامج تربوي وإرشادي على السلوك والاتجاهات في المدارس الخاصة بلبنان، وتكونت عينة الدراسة من(76) طالب، وتلقت المجموعة التجريبية محاضرات تحث على التمسك بقيم السلام، والاحترام، والحب، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين القيم وسلوك واتجاهات الطلاب.

وأجرت بينكلي (Binkley, 2006) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الدراسة إلى تعرف آراء طرب المرحلة الثانوية الأمريكان حول القيم التربوية في ضوء العرق (طلاب بيض، طلاب من عرقيات أخرى). تكونت عينة الدراسة من (139) طالباً يتوزعون على (4) عرقيات مختلفة: أمريكي أصلي، أمريكي أبيض، أمريكي أسود، عرقيات أخرى، واتبعت الدراسة منهجية وصفية تحليلية من خلال تطبيق استبانة مكونة من (29) سؤالاً موزعة على القيم التربوية والأكاديمية المؤثرة في التعليم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاق في القيم التربوية تبعاً لمتغيري العرق والجنس، لكن القيم التربوية كانت متشابهة في ضوء متغيرات المستوى الدراسي. وأجرت مريم أبو زيد و وصايل الزيود(2007) دراسة بهدف التعرف على القيم التربوية الأكثر والأقل أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمّان كما يراها الطلبة أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من(1100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وقامت الباحثتان بتطوير مقياس اشتمل على(64) قيمة تربوية موزعة على سبعة أبعاد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف.

وقام المخزومي(2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتكونت العينة من(546) طالب وطالبة من طلبة كليات الجامعة، واستخدم الباحث مقياساً للقيم من إعداده، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى والتخصص الدراسي.

أجرت باجيت (Paquett, 2009) دراسة في الولايات المتحدة بعنوان (القيم التربوية التي يطورها الطلاب من ثقافات عرقية مختلفة). هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبة تمثل منظومة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية من أبوين مختلفين ثقافيا (أمريكي أبيض و وشرق أسيوي) تكونت عينة الدراسة من (10) طلاب (9 إناث و1 ذكور) تتراوح أعمارهم بين (19 و 27) وتميزوا بأن أحد الأبوين من أصل أمريكي ولآخر من أصل آسيوي. واعتمدت الدراسة على منهجية البحث النوعي إلى قامت على إجراء مقابلات فردية معمقة مع المشاركين في الدراسة، وأظهرت نتائج أن منظومة القيم لدى أفراد عينة الدراسة تتأثر بالعوامل البيئية المحيطة وبقيم الوالدين الأصلية حيث جاءت درجة التمثل متوسطة بسبب هذا التأثير، ويرى المشاركون أن تمثلهم لنظام قيمي مختلط ينعكس ايجابيا على خبراتهم في الحياة. كما يتمثل الطلاب قيم الحياة الغربية أولا، ثم القيم الاجتماعية الشرقية داخل الأسرة فقط.

وأجرى الكعبي(2009) دراسة بهدف قياس التعصب لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر والجنس، وتكونت العينة من(610) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بغداد، واستخدم الباحث مقاس التعصب من إعداد رحيم 2006، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب في متغير العمر لصالح الطلبة الأصغر عمراً، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الطلاب الذكور.

وفي دراسة للشاهين(2010) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة تأثير القيم في مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم بكلية التربية في الكويت، وتكونت عينة الدراسة من(730) طالبة، واستخدم الباحث مقياساً للقيم الثلاث الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي.

وأجرى تاسديمير(Tasdemir, 2012) دراسة في تركيا هدفت الدراسة إلى تعرف آراء الطلاب حول القيم التربوية التي يتعلمونها في دول إسلامية مثل العراق والسعودية وتركيا. تكونت عينة الدراسة من (308) طالباً من طلاب الصف السادس والسابع والثامن (146 طالب تركي، 29 طالب عراقي، 133 طالب سعودي). اتبعت الدراسة منهجية نوعية من خلال تحليل الفلسفات التربوية للدول الثلاثة، وإجراء مقابلات مع الطلاب، وتطبيق استبانة مكونة من (9) قيم على الطلاب، وتحليل كتاباتهم. وقد أظهرت النتائج أن القيم التربوية لدى جميع الطلاب في الدول الثلاثة كانت: المساعدة، والوطنية، والمسؤولية، بينما كانت القيم العلمية أقل وبخاصة عند الطلاب الأتراك والسعوديين، وبينت الدراسة أن آراء الطلاب تضمنت الوعي بالقيم الدينية في المقام الأول مثل العبادات وبر الوالدين ثم القيم المعرفية والانفعالية. كما بينت الدراسة بروز قيم تربوية جديدة لدى الطلاب ترتبط بالحداثة مثل تقبل الآخر والحرية والسلام، بينما كانت القيم الأكثر تأكيداً واتفق عليها كل الطلاب الأمانة والمسؤولية والاحترام، وكان الطلاب الأكبر سناً أكثر تمتعاً بالقيم الدينية والقيم الوطنية.

وأجرت كاسبوجلو(Kasapoglu, 2015) دراسة في تركيا هدفت الدراسة إلى الكشف عن آراء طلاب الصف السادس والسابع حول مجموعة من القيم التربوية بعد تضمينها ضمن قصص قصيرة تُقرأ عليهم، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من طلاب الصفين السادس والسابع في مدينة أنقرة قرأت عليهم الباحثة قصصاً تتضمن قيماً تربوية مثل الحب والأمانة والثقة والاحترام والتعاطف ورفض العنف والتركيبة الاجتماعية للمجتمع لمدة فصل دراسي كامل. واتبعت الدراسة منهجية وصفية مسحية من خلال تقديم سؤال مفتوح للطالب (ما القيم التربوية التي تعلمتها من القصص) والطلب منه الإجابة عليها ضمن نقاط محددة مكتوبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان القيم التربوية التي تعلمها الطلاب تنقسم إلى نوعين: معرفية مثل الأمانة والتركيبة الاجتماعية، وانفعالية عاطفية مثل الحب والثقة والاحترام والتعاطف ورفض العنف، وبينت نتائج الدراسة أن القصص القصيرة النابعة من المناهج ومن فلسفة التربية تثري القيم التربوية وتنميها عند الطالب وبخاصة إذا ما تم تنويع القصص المتضمنة للقيم من خلال النشاطات اللامنهجية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كليتي التربية و العلوم بمحافظة الدوادمي التابعة لجامعة شقراء.

عينة الدراسة: تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة التصنيفية والمتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة. وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي:

جدول (1)/ توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتغير النوعي	العدد	النسب
الكلية	التربية	179	44.8
	العلوم والدراسات الإنسانية	221	55.2
التخصص الدراسي	كلية التربية(لغة عربية)	50	12.5
	(تربية خاصة)	73	18.2
	كلية العلوم والدراسات الإنسانية(إدارة أعمال)	23	5.8
	(أخرى)	254	63.5
المستوى الدراسي	المستوى الأول(الأول – الرابع).	246	61.5
	المستوى الثاني(الخامس – الثامن).	154	38.5
المجموع		400	%100

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس القيم التربوية: قام الباحث بتطوير مقياس بعد الاطلاع على عدة مقاييس كمقياس مقياس بينكلي(Binkley, 2006) ، ومقياس دائرة التربية الأمريكية حول القيم التربوية (American Educational Department Values in Action, 2016)، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة موزعة على عشرة مجالات وهي: مجال التسامح، ومجال الرفق واللّين، ومجال احترام الذات والآخرين، ومجال الصبر، ومجال المداراة، ومجال الحياء. ومجال العدل، ومجال الانفتاح الفكري، ومجال القدوة الحسنة، ومجال التفكّر، وتقاس جمع هذه المجالات بـ(3) فقرات مرتبة تسلسلياً.

صدق المقياس: تم عرض مقياس القيم التربوية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات علم النفس والقياس والمناهج واللغة العربية كما هو موضح في الملحق(أ)، وبعد الأخذ بمقترحاتهم تمت صياغة المقياس في صورته النهائية. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس القيم التربوية، وبين المجالات والمقياس ككل كما هو مبيّن في الجدول(2).

الجدول (2)/ قيم معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس القيم التربوية وبين المجالات والمقياس ككل

المجال	التسامح	الرّفق واللين	احترام الذات والآخرين	الصبر	المداراة	الحياء	العدل	الانفتاح الفكري	القدوة الحسنة	التفكر	المقياس ككل
التسامح	1										
الرّفق واللين	0.74	1									
احترام الذات والآخرين	0.78	0.73	1								
الصبر	0.81	0.77	0.71	1							
المداراة	0.79	0.75	0.78	0.82	1						
الحياء	0.85	0.77	0.71	0.75	0.80	1					
العدل	0.77	0.79	0.82	0.79	0.72	0.77	1				
الانفتاح الفكري	0.78	0.73	0.71	0.79	0.79	0.77	0.75	1			
القدوة الحسنة	0.74	0.77	0.71	0.84	0.82	0.79	0.74	0.71	1		
التفكر	0.71	0.72	0.78	0.72	0.76	0.80	0.76	0.75	0.81	1	
المقياس ككل	0.77	0.71	0.74	0.73	0.77	0.76	0.77	0.75	0.76	0.77	1

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط البينية مجالات القيم التربوية جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (0.71، 0.85)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل بين (0.71، 0.77).

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرومباخ ألفا للمجالات، والمقياس ككل كما في الجدول(3).

جدول (3)

قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون للمجالات ومقياس القيم التربوية ككل

المجال	كرونباخ ألفا(الاتساق الداخلي)	معامل ارتباط بيرسون(ثبات الإعادة)
التسامح	0.71	0.75
الرّفق واللين	0.77	0.81
احترام الذات والآخرين	0.70	0.74
الصبر	0.78	0.81
المداراة	0.76	0.77
الحياء	0.72	0.69
العدل	0.73	0.79
الانفتاح الفكري	0.77	0.75
القدوة الحسنة	0.71	0.79
التفكر	0.74	0.72
المقياس ككل	0.78	0.76

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل (0.76)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات عالية تسمح باستخدامه لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس

تكون مقياس القيم التربوية بصورته النهائية من (30) فقرة، كما هو مبين في الملحق (ب)، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمسة درجات وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي دائماً (5) درجات، وغالباً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجتان، ومطلقاً(1) درجة واحدة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن المقياس يتكون من (30) فقرة فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (30) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و (150) درجة.

ثانياً: مقياس التعصب الفكري

بعد اطلاع الباحث على الإطار النظري للتعصب الفكري لم يجد مقياساً يناسب هذه الدراسة، وقام الباحث بتطوير مقياساً في التعصب الفكري مناسب لطلاب الجامعة، وتكون المقياس في صورته لنهائية من(30) فقرة موزعة على عشرة أبعاد التالية: بعد اتباع الهوى، وبعد التصنيف، وبعد الإقصاء، وبعد الجمود الفكري، وبعد الانكفاء حول الذات، وبعد الفهم الخاطئ، وبعد التنشئة الاجتماعية، وبعد المراء وحب الظهور، وبعد الحسد ومنافسة الآخر، وبعد إثارة الهوية الاجتماعية، وتقاس جمع هذه الأبعاد بـ(3) فقرات مرتبة تسلسلياً.

صدق المقياس

تم عرض مقياس التعصب الفكري على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات علم النفس والقياس والمناهج واللغة العربية والدراسات الإسلامية كما هو موضح في الملحق(أ)، وبعد الأخذ بمقترحاتهم تمت صياغة المقياس في صورته النهائية. كما تم

حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس التعصب الفكري، وبين الأبعاد والمقياس ككل كما هو مبيّن في الجدول(4).

الجدول (4)/ قيم معاملات الارتباط البينية بين محاور مقياس التعصب الفكري وبين المحاور والمقياس ككل

المحور	اتباع الهوى	التصنيف	الإقصاء	الجمود الفكري	الانكفاء حول الذات	الفهم الخاطئ والجهل	التنشئة الاجتماعية	المراء وحب الظهور	الحسد ومنافسة الآخر	إثارة الهوية الاجتماعية	المقياس ككل
اتباع الهوى	1										
التصنيف	0.82	1									
الإقصاء	0.79	0.77	1								
الجمود الفكري	0.81	0.73	0.77	1							
الانكفاء حول الذات	0.74	0.70	0.75	0.72	1						
الفهم الخاطئ والجهل	0.78	0.71	0.76	0.81	0.79	1					
التنشئة الاجتماعية	0.74	0.77	0.71	0.77	0.79	0.71	1				
المراء وحب الظهور	0.81	0.79	0.77	0.73	0.71	0.77	0.71	1			
الحسد ومنافسة الآخر	0.74	0.71	0.80	0.71	0.76	0.75	0.71	0.70	1		
إثارة الهوية الاجتماعية	0.80	0.72	0.77	0.84	0.71	0.82	0.77	0.70	0.83	1	
المقياس ككل	0.81	0.73	0.77	0.79	0.73	0.82	0.77	0.76	0.80	0.72	1

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط البينية لمحاور التعصب الفكري جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (0.70، 0.84)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المحاور والمقياس ككل بين (0.72، 0.82).

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرومباخ ألفا للمجالات، والمقياس ككل كما في الجدول(5).

جدول (5)/ قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون للمحاور ومقياس التعصب الفكري ككل

المحور	كرونباخ ألفا(الاتساق الداخلي)	معامل ارتباط بيرسون(ثبات الإعادة)
اتباع الهوى	0.69	0.71
التصنيف	0.81	0.79
الإقصاء	0.83	0.81
الجمود الفكري	0.77	0.71
الانكفاء حول الذات	0.72	0.72
الفهم الخاطئ والجهل	0.76	0.81
التنشئة الاجتماعية	0.75	0.81
المراء وحب الظهور	0.82	0.69
الحسد ومنافسة الآخر	0.77	0.79
إثارة الهوية الاجتماعية	0.77	0.73
المقياس ككل	0.73	0.74

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل (0.74)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات عالية تسمح باستخدامه لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس: تكون مقياس القيم التربوية بصورته النهائية من (30) فقرة، كما هو مبين في الملحق (ج)، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمسة درجات وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي مطلقاً (5) درجات، و نادراً (4) درجات، وغالباً (3) درجات، وأحياناً (2) درجتان، ودائماً (1) درجة واحدة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن المقياس يتكون من (30) فقرة فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (30) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و (150) درجة.

نتائج الدراسة مناقشتها

السؤال الأول: ما القيم التربوية الأكثر انتشارا في متغيرات المستوى و التخصص الدراسي؟

وللإجابة على هذا السؤال تمت صياغة السؤالين الفرعيين التاليين:

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الأول:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى للمستوى الدراسي؟".

لإيجاد الفروق بين المجموعات وفقاً للمستوى الدراسي تم استخدام اختبار(T-test) كما هو موضح في الجدول (6)

الجدول (6)

المجال	قيمة ف	الدلالة
التسامح	5.322	.022
الرفق	4.289	.039
احترام	.392	.532
الصبر	3.641	.057
المداراة	.005	.945
الحياء	.346	.557
العدل	.530	.467
الانفتاح	.081	.777
القدوة	4.863	.028
التفكر	1.773	.184

ويلاحظ من الجدول (6) عدم وجود فروق بين المجموعات وفقاً للمستوى الدراسي عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يشير إلى عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى للمستوى الدراسي.

ويمكن عزو ذلك إلى أنّ الطلاب في مراحل التعليم العام يدرسون نفس المقررات، وفي المرحلة الجامعية تقتصر دراستهم على مجموعة من القيم، قام الباحث بحصرها من خلال مقررات الثقافة الإسلامية . وهذه القيم تدرس ضمن هذه المقررات بشكل نظري دون الاهتمام بالجانب التطبيقي؛ مما أدى إلى عدم تنمية لهذه القيم مع تقدم الطلاب في المستويات الدراسية، ويظهر ضعف نمو القيم لدى طلاب الجامعة من خلال بعض الصور المشاهدة: كمظاهر كسر النظام، والغش، والغياب والتأخير، وعدم المبالاة بالدراسة، والاقتصار على الملخصات في نهاية الفصل الدراسي، وعدم الجدية في إعداد البحوث التي يكلفون بها. وتتفق النتيجة مع دراسة كاسبوجلو(Kasapoglu, 2015) التي أكدت على أهمية تضمين المناهج بقصص تثري القيم التربوية وتنميها، وكذلك تفعيل دور المناشط غير الصفية التي تساهم في صقل هذه القيم وتنميتها. كما تتفق مع دراسة بينكلي(Binkley, 2006)، ودراسة المخزومي(2008). كما أن القيم التربوية لدى الطلاب تتأثر بالعوامل البيئية وقيم الوالدين، وهذا ما أكدته دراسة باجيت ,Paquett (2009)، وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكعبي(2009) ويمكن تبرير هذا الاختلاف إلى اختلاف مجتمع وأدوات الدراسة عن الدراسة الحالية؛ لما تعانيه العراق من انتشار التعصب المذهبي والفكري، وتفشي التطرف بشتى صوره وأشكاله.

ويبدو أن للبيئة المتعددة العرقيات التي يشيع فيها التعايش السلمي؛ أثر على انتشار قيم التسامح، وحرية الرأي، وقبول الآخر، ونبذ العنف، وهذا ما أكدته دراسة تاسديمير(Tasdemir, 2012).

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى للتخصص الدراسي؟

لإيجاد الفروق بين المجموعات وفقاً للتخصص الدراسي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي) ONE– ANOVA) كما هو موضح في الجدول(7)

الجدول (7)/ تحليل التباين للفروق بين المجموعات للقيم التربوية الأكثر انتشاراً وفقا لمتغير التخصص

	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التسامح بين المجموعات	2.378	3	0.793	1.907	0.128
داخل المجموعات	164.641	396	0.416		
الاجمالي	167.020	399			
الرفق بين المجموعات	1.735	3	0.578	1.246	0.293
داخل المجموعات	183.864	396	0.464		
الاجمالي	185.599	399			
احترام بين المجموعات	1.016	3	0.339	0.903	0.440
داخل المجموعات	148.593	396	0.375		
الاجمالي	149.609	399			
الصبر بين المجموعات	1.908	3	0.636	1.083	0.356
داخل المجموعات	232.509	396	0.587		
الاجمالي	234.417	399			
المداراة بين المجموعات	3.976	3	1.325	2.635	0.050
داخل المجموعات	199.199	396	0.503		
الاجمالي	203.175	399			
الحياء بين المجموعات	3.283	3	1.094	1.516	0.210
داخل المجموعات	285.859	396	0.722		
الاجمالي	289.142	399			
العدل بين المجموعات	3.373	3	1.124	2.069	0.104
داخل المجموعات	215.158	396	0.543		
الاجمالي	218.531	399			
الانفتاح بين المجموعات	2.491	3	0.830	1.696	0.167
داخل المجموعات	193.885	396	0.490		
الاجمالي	196.375	399			
القدوة بين المجموعات	1.825	3	0.608	1.318	0.268
داخل المجموعات	182.846	396	0.462		
الاجمالي	184.671	399			
التفكر بين المجموعات	2.378	3	0.793	1.374	0.250
داخل المجموعات	228.412	396	0.577		
الاجمالي	230.790	399			

ويلاحظ من الجدول(6) عدم وجود فروق بين المجموعات وفقاً للتخصص الدراسي عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يشير إلى تحقق الفرضية الصفرية، والذي ينص على أنها" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى للتخصص الدراسي".

ويمكن تفسير ذلك في أنّ الطلاب منذ مراحل التعليم العام وحتى المرحلة الجامعية يدرسون نفس مقررات الثقافة الإسلامية التي تتضمن القيم التربوية؛ مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة قحطان(2002)، ودراسة المخزومي(2008)، ودراسة الشاهين(2010).

ويرى الباحث ضرورة تغذية المقررات الدراسية الجامعية بقصص أو محاور تنمي القيم التربوية لدى الطلاب حيث أنه من خلال هذه النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأقسام العلمية والأدبية؛ مما يدل على تأثير للتخصص على القيم.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني:" ما لقدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري لدى عينة الدراسة؟".

لإيجاد القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري تم حساب معامل الانحدار كما هو موضح في الجدول(8)

جدول (8)

معامل الانحدار لحساب القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري لدى عينة الدراسة

النموذج	معامل الارتباط	مربع قيمة معامل الارتباط	القيمة المضبوطة لمربع معامل الارتباط	الانحراف المعياري
1	[a]0.187	0.035	0.033	0.53050

a (المتغير المستقل): القيم التربوية

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين العدالة والتعصب (0.187) وهو ارتباط ضعيف.

ويمكن استنتاج القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري من خلال الجدول رقم(9).

جدول (9)

معاملات خط الانحدار

النموذج	المعاملات غير القياسية		المعاملات القياسية	قيمة ت	الدلالة
	قيمة بيتا	الخطأ المعياري			
القيم التربوية	3.683	0.142		25.943	0.000
التعصب	-260.-	0.069	-0.187-	-3.795-	0.000

معادلة خط الانحدار

ويمكن تمثيل القدرة التنبؤية للقيم التربوية على التعصب الفكري بالمعادلة الرياضية التالية:

Y (المتنئ بها) = 3.683-0.260(x)

وتشير المعادلة السابقة إلى أن علاقة القيم التربوية بالتعصب الفكري علاقة شبه عكسية، أي أنه كلما زاد مستوى القيم التربوية لدى الطالب؛ انخفض مستوى التعصب لديه. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو زيد والزيود(2007)، ودراسة السليم(2014)، ودراسة الزامل(2015). كما أنّ ترسيخ القيم لدى الطلاب هي المحرك لأقوالهم، وأفعالهم، وتفضيلاتهم، وهذا ما أكدته دراسة كراما ورولا (Karma & Rula, 2005). كما أنّ التعصب ينشأ نتيجة التباين بين الفكر والقيم التربوية. كما أنّ للقيم التي يتشربها الطالب أثر على شخصيته، واتزانه، وانصياعه لقوانين المجتمع، ونظامه، وهذا ما أكدته دراسة الديب(2006).

وقد ذهب فرويد كما في الخراز(2005) إلى أنّ التعصب ينشأ نتيجة تضخيم الأنا، وعدم انصياع الطالب لقيم مجتمعه؛ يكون أكثر استعداداً للتعصب. كما أنّ للتعصب بعد سلوكي يتمثل في أنّ التعصب الفكري هو سلوك متعلم ومكتسب من خلال الخبرات التي مرت بالطالب، ومن خلال الاقتران بين هذا السلوك المتعلم والتعزيز والعقاب يتم اكتساب هذا الفكر التعصبي كما في عبدالله(1997).

ومن هنا يظهر دور القيم التربوية التي يتبناها المجتمع من خلال ما يشرّعه للطلاب لغرس وتنمية هذه القيم بما يحقق أهدافه التربوية. إلا أنّ هناك متغيرات وعوامل وسيطية أخرى قد تؤثر في التعصب غير القيم التربوية: كالتنشئة الأسرية، ووسائل الاتصال، والرفاق.

التوصيات

وفي ضوء ما توصلت له هذه النتائج من دراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. تعزيز القيم التربوية في نفوس الطلاب في ضل الانفتاح الثقافي الذي أضعف دور القيم الثقافية التي يسعى لها المجتمع، ولأنها تعدّ صمام الأمان من الوقوع في الانحراف الفكري.
2. إقامة دورات تدريبية، وورش عمل؛ لتنمية القيم التربوية، واكتسابها عملاً وممارسة، وعدم الاقتصار على الجانب النظري المعمول به حالياً.
3. إشاعة الحوار البناء من قبل الأسرة، والجامعة، والقدرة على الحوار مع المخالف فكرياً بدون عنف، وعدم التحيز لرأي أو فكرة.
4. إبراز القيم التربوية التي تتفق مع المرحلة الدراسية، ومراعاة الخصائص النمائية للطلاب.

الدراسات المقترحة

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة يقترح الباحث الآتي:

1. إجراء دراسة مماثلة على الطالبات لمعرفة أثر متغير الجنس على القيم التربوية والتعصب الفكري.
2. معرفة علاقة التعصب الفكري ببعض المتغيرات الأخرى: كالتنشئة الأسرية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والرفاق.
3. معرفة علاقة القيم التربوية والتعصب الفكري بسمات الشخصية.

المراجع

1. أبو زيد، مريم والزيود صايل(2007). **القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمّان كما يراها الطلبة أنفسهم**، دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، العدد(34)، ص 735ـ 764.
2. البعداني، فؤاد(2014). **التعصب الفكري والمنهجي والحزبي آفة الجماعات الإسلامية**، القاهرة: دار القلم، العدد(2).
3. التل، شادية(2003). **المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية**، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد(18)، العدد(1).
4. الجلّاد، ماجد(2005). **تعلم القيم وتعليمها**، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. حسين، أمل(2010). **القيم التربوية في قصص مشروع مكتبتي العربية وانعكاساتها التربوية على سلوك الأطفال**، مجلة كلية التربية، جامعة اليرموك، المجلد(6)، العدد(2)، ص371ـ 397.
6. الخرّاز، هاني(2005). **في أسباب التعصب: نحو رؤية تكاملية**، دار ناشري للنشر الالكتروني.
7. الديب، إبراهيم(2006). **أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية**، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، جامعة أم القرى، ط(1).
8. زامل، مجدي(2015). **القيم التربوية وسبل تعزيزها**، جامعة القدس المفتوحة، العدد(6)، موقع على الأنترنت.
9. http://www.qou.edu/viewDetails.do?id=7239
10. زهران، حامد(2005). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**، القاهرة: دار الكتاب، ط(6).
11. السليم، بشار(2014). **القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف**
12. **المرحلة الأساسية الأولى في الأردن**، دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد(42)، العدد(2).
13. الشاهين، غانم(2010). **مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسة** إعداد المعلم نحو مهنة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد(11)، العدد(2)، ص154ـ 184.

14. الطريف، غادة(2014). **جهود المملكة في التخفيف من تطرف الشباب السعودي، الرياض: مجلة البحوث الأمنية،** العدد(57).

15. عباس، عدنان وجعفر، زهرة(2013). **التعصب لدى المراهقين: دراسة مقارنة،** مجلة ديالي، جامعة ديالي، العدد(58).

16. عبدالرؤوف، طارق والمصري، إهاب(2013). **القيم التربوية والأخلاقية: مفهومها وأسبابها ومصادرها،** القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط(1).

17. عبدالله، معتز(1997). **التعصب: دراسة نفسية اجتماعية،** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط(2).

18. العُمري، أسماء(2015). **درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم،** دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد(42)، العدد(3).

19. الغامدي، حسين(2011). **مدارس علم النفس ونظريات الشخصية،** أكاديمية علم النفس، موقع على الأنترنت.

20. http://www.acofps.com/vb/forumdisplay.

21. قحطان، فائزة(2002). **القيم التربوية لدى طالبات جامعة تعز في اليمن،** رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة اليرموك.

22. القشعان، حمود(2010). **أسباب التعصب الفكري والسلوكي وعلاقته باضطراب الشخصية،** موقع على الأنترنت.

23. http://www.amnfkri.com/dirasat/k1427/Asbab_altasb_alfikr.pdf

24. الكعبي، مشتاق(2009). **واقع التعصب لدى المراهقين،** رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة بغداد.

25. المخزومي، ناصر(2008). **القيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية،** مجلة جامعة دمشق، المجلد(24)، العدد(2).

26. المالكي، عبدالرحمن(2009). **القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية،** المجلة التربوية، جامعة أم القرى، المجلد(23)، العدد(91).

27. Binkley, D. (2006). **Comparison of educational values of Native American high School students with other races**. PhD dissertation, South Carolina State University. USA.

28. Karma, H & Kula, K.(2005). **The of Living Values: An Educational Program on Attitudes of Elementary Student in Private School in Israel.**

29. Kasapoglu, H. (2015). Students' opinions about the effect of value-themed short stories used in education. **Educational Research Reviews, 10** (13),1781-1788.

30. Metais, J.(1997). **Values And Aims in Curriculum Assessment Farms Works**, International Review of Curriculum And Assessment Frameworks Project. US.

31. http:// www.inca. Org.uk/pbf/ values-no-intro-97.pjf.

32. Paquette, L. (2009). **Hapa Values: How Eurasian Individuals Develop System Of Values From Two Different Cultural Background**. PhD Dissertation, DAI- No, 342876.U.S.A.

33. Sadeghani, A., Alikhan, M., Shafaie, S., & Samiee, F. (2012). A survey on the Hierarchy of Values System of High School Students. **Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business,3** (9): 388- 394.

34. Tasdemir, A. (2012).Examination of Turkish Students' Opinions Related to Values in the Example of Iraq, Saudi Arabia and Turkey. **Educational Sciences: Theory & Practice, 12**(3), 1729-1736.